

التبیان فی آداب حملة القرآن | | الحلقة (5) | | ترجیح القراءة والقارئ على غيرهما | | د. أيمن سوید

أيمن سوید

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا أو نبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى الله صحبه معين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجمال وجهك ولعظيم سلطانك - 00:00:00

سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما فرقنا من بعده تفرقنا مباركا ميمونا معصوما ولا تجعل فينا ولا معنا ولا شقيا ولا محروما ولا مطرودا من رحمتك يا رب العالمين - 00:01:10
اللهم انفعنا بما نسمع واجعل هذا العلم حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين وارزقنا العمل به انك على ما تشاء قادر وبالاجابة جدير الالهنا مولانا رب العالمين - 00:01:30

صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وكنا قد وقفنا بالامس عند الباب الثاني - 00:01:47

من كتاب التبيان في اداب حملة القرآن الامام النووي رحمه الله تعالى يقول رحمة الله وذلك في الصفحة الثانية والعشرين قبل ان نبدأ كتبتم اللي طلبت منكم امس ولا ها - 00:02:05

نفتش ولا ما في داعي؟ الباب الثاني في ترجیح القراءة والقارئ على غيرهما يعني ترجیح القراءة القراءة القرآن على غيرها من الاعمال ترجیح قارئ القرآن على غيره من الاشخاص هذا معناه - 00:02:28

ترجیح القراءة والقارئ على غيرهما ثبت عن شو مكتوب عنك؟ تروها ابي ابي مسعود ثبت عن ابي مسعود التصحيح كيف يا شباب؟ ذكرنا بالامس لا تتطب الكلمة وانما ضعها ضمن دائرة - 00:02:49

واكتب ها؟ الى جانبه او على الهاشم اكتب الصواب الذي تراه اذا ثبت عن ابي مسعود الانصاري البدری رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القوم مفعول به مقدم. افتحوا الميم - 00:03:12

اقرأوهم لكتاب الله تعالى يوم القوم اقرأوهم لكتاب الله تعالى. رواه مسلم طبعا اقرأوهم تشمل القراءة وتشمل معرفة احكام الصلاة يعني الاصل في من يجيد القراءة ان يكون عارفا باحكام الصلاة انتبهنا كيف لذلك نحننا دائما بننصح شبابنا طلاب العلم ان يبنوا انفسهم علميا في - 00:03:30

كل العلوم مبادئ العلوم الشرعية. يعني ما بصير انا اتي الى علم التجويد ولا علم اي علم من العلوم الشرعية واتعمق به واتبحر وانا جاهل بايه بفروع الشريعة الاخرى لا يصح - 00:03:58

يبدأ طالب العلم لابد انتبهوا ما اقول لابد من شيء من النحو شايفين كل اللي عم نقرأه كلام شو كلام عربي. قلنا القوم اقرأوهم. لولا النحو كان ممكن انا اقول - 00:04:14

يؤم القوم ها انتبهنا فما الذي عرفنا ان هذه مفعول به مقدم لابد من النحو يقول ابن الوردي جمل المنطق بالنحو فمن يحرم الاعراب بالنحو اختبيل ويقول ابو بكر المقرئ رحمه الله لقد يدعي علم القراءات عشر وباوعوه في النحو اقصر من شبر - 00:04:29
فان قيل ما اعراب هذا ووجهه رأيت طويل البايعي يقصر عن فطري. الفكر من رأس الابهام الى رأس السبابية. هادا شو اسمه؟ فطر ومن رأس الابهام الى رأس الخنصر شو اسمه؟ شبر - 00:04:54

وضح فإذا يعيي رحمة الله على من يتعمق في علم وهو جاهل فيما يتعلق بهذا العلم. يعني هو ضروري أنا أكون مسلاً إذا أنا بدأ
اشتغل بالعلوم الشرعية لا يضيق - 00:05:12

أني ما بفهم بالهندسة أو ما بفهم بطب الأسنان أو ما بفهم بالصيدلة. تلك علوم أخرى. لكن الشريعة مبنية على اللغة العربية واللغة
العربية لها علوم نشأت بسبب القرآن علم النحو - 00:05:23

يعلمك حركة الحرف الأخير من الكلمة شو بيعملك علم النحو؟ حركة الحرف الأخير من الكلمة بتغير موضعها في الجملة قال الله
شجاء لفظ الجلالة آخر ضمة. إن الله شجى ها في الله شك - 00:05:41

جاءك انتبهتك هذا النحو الصرف يعلمك بنية الكلمة العربية البنية من أي شيء بنيت؟ كلامنا العربي فيه حروف أصلية وفيه حروف
أيش زائدة هذا يدرس فين في علم الصرف علم البلاغة - 00:06:02

كيف العرب لما يتكلمون ماذا يريدون هادا اسمه بلاغة علم البلاغة يتفرع عنه ثلاثة علوم. علم المعاني وعلم البيان وعلم أيه؟ البديع
هذا الفروع الثلاثة بتشكل علم اسمه بلاغة علم المعاجم - 00:06:21

المعاجم يعني مادة اللغة ساداتنا العلماء أهل اللغة الله يجزيهم عننا الخير. دخلوا في الصحارة ومشوا مع البدو وصاروا يسمعون
كلامهم ويكتبون ويدونون ثم اتوا بتلك المواد العلمية وصنفوها ورتبوها ووضعوها في أبواب. نشأنا عننا كتب نشأنا عننا شيء اسمه
القاموس المحيط للفيروز الزيادي - 00:06:39

نشأنا عننا شيء اسمه لسان العرب لابن منظور. نشأنا عننا شيء اسمه تاج العروس من جواهر القاموس لمين للمرتضى الزيادي رحمة الله
تعالى الإمام العظيم العلم وغيرها من كتب اللغة هذه هذه أشهرها يعني - 00:07:01

فلا بد من معرفة ذلك. والا كيف حنفهم الكلام يعني ولا حنقرأ بعدين نص غامض او نفهمه بخلاف ما هو عليه. لا بد من علوم اللغة لابد
من أيه؟ من طبعاً اجينا بقى للعلوم الشرعية لابد من شيء من علم التوحيد - 00:07:17

الأساس في ديننا ما هو التوحيد الأساس كيف الإنسان بيشتغل بالفروع وتارك الأصل؟ فلا بد من شيء من علم التوحيد حتى تكون
العقيدة مطابقة لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام - 00:07:32

والاحظوا أني أقول شيء من علم التوحيد. ما عم قول يعني انك تكون انت عارف بالكبيرة والصغرى والفرق الصالحة اللي مرت بالتاريخ.
هذه الها مين اهل التخصص لكن كمسلم لابد ان تعرف لا الله الا الله ما معناها محمد رسول الله ما معناها؟ وما الامور التي تدخلك في
الاسلام وما الامور والعياذ بالله التي تخرج الانسان من من الملة - 00:07:44

نسأل الله العافية لنا ولكم اذا شيء من علم الفقه الفقه اللي هو افعال المكلف وهي شعبة فقه العبادات
وفقه ايه المعاملات لابد من هذا لابد - 00:08:07

فمن جملة ذلك أحكام الصلاة يوم الجمعة أقرأهم المفروض اللي قارى القرآن الناس بيعتبروه مفتى. هلا طالع يعني طالع عننا شباب يعني
وجدوا صوتهم حلو. وانتسبوا لحلقات التحفيظ وشجعوا ومشيوا وصاروا حفاظ قرآن والناس بقدموهم على انه شيخ الاسلام -
00:08:22

وهو شو عبارة عن نسخة من القرآن ليس أكثر نسخة من القرآن بس بيقرأ بصوت حلو لكن ما ما درس فالفقه شيء قراءة
القرآن شيء. الأصل في قارى القرآن ان يكون ايه - 00:08:43

ما بنقول فقيه بالكبيرة والصغرى لكن على الأقل ما يحتاجه المسلم يعرف اركان الصلاة مبطلات الصلاة سنن الصلاة صلاة الجنائز
صلاة العيد صلاة الكسوف صلاة الخسوف إلى آخره من الأشياء التي آتمنا علينا - 00:09:05

فلذلك يؤم القوم أقرأهم. فلذلك يا طلاب العلم لابد لنا من الحديث النبوي الشريف ما عم قل لك أقرأ البخاري ومسلم بس عالقل يا
أخي مر على المختصرات يعني مر على الأربعين النووية يمر على رياض الصالحين على الأذكار مر على مسلا اللؤلؤ - 00:09:19
فيما اتفق عليه الشيخان هذا كتاب اه محمد فؤاد عبد الباقي الله يرحمه عميده. جمع في الأحاديث التي اه ذكرت فين وفيه في
البخاري ومسلم يعني على الأقل المختصرات ان ان تعلم شيء من حديث رسول الله - 00:09:36

صلى الله عليه وسلم. السيرة النبوية الشريفة لابد ان نطلع كيف النبي عليه الصلاة والسلام اين ولد؟ اين عاش؟ كيف كيف جاء نزل عليه الملك كيف واجه قريشا؟ كيف كيفها؟ الى ان انتقل الى الرفيق الاعلى صلى الله عليه وسلم. لابد من معرفة هذا ولو بالختصر -

00:09:52

ثم بعد هذه المختصرات يتعقب الانسان بايش؟ بعلم او علمين ويتخصص فيما بحسب العلم ممكناً تتخصص انت بعلم التجويد علم التجويد دائمًا انا اقول اصغر علم شرعي فممكناً علم التجويد تتقنه وتتقن الى جانبها ايه؟ علماً اخر. لكن مسلاً لو دخلت بالحديث النبوي الشريف - 00:10:11

يعني بذك عمرك وعمر تاني فوق منه كمان ويلا الخراج كمان ما شاء الله علم الحديث النبوي الشريف علم واسع بده انسان شاب يشتغل فيه من ايمنى؟ من بدايات عمره - 00:10:34

حتى يحسن يستوعب ثم يجلس للاعطاء انتبهنا كيف آآآ الفقه وما ادراك ما الفقه؟ عالم وسائل وكتب ودنيا حتى تستوعبها بذك وقت فتتخصص بعلم او بعلمين بعد ان تكون اخذت - 00:10:47

من كل فن بطرف كما يقولون انتبه نجيب هكذا طلب العلم اما نأتي مباشرة الى علم ونتعمق فيه ونحن جاهلون بغيره ما يصبح هذا واذا فعل هذا الانسان ثم انتبه انه كان غلطان - 00:11:03

اذا سئل في غير اختصاصه عليه ان يقول ايه لا اعلم اياه من ان يفتني بغير علم اياه هذا خطر انتبهنا شو بيقول الشاعر اذا ما قتلت الشيء علماً فقل به - 00:11:22

ولا تقل الشيء التي انت ولا تقل الشيء الذي انت جاهله فمن كان يهوى ان يرى متتصدراً ويكره لا ادري اصيّبت مقاتله يعني لا يعيّب الانسان ان يقول لا ادري - 00:11:42

ولكن يعيّبه ان يتكلم بغير علم انتبهتوا يا شباب؟ ما ما يعيّبني ما كتب لك والله يا اخي ما ادري. او مسلاً هذه المسألة مرت علي من فترة طويلة. انا الان - 00:11:59

بعيد عندها. ان شاء الله براجعها و بجاوبك. او بسؤال اهل العلم و بجاوبك انتبهنا كيف؟ اما اما يتسرع يلا يلا يا كلام لابد خاصة اذا عم نتكلّم في دين الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب - 00:12:12

هذا حلال وهذا حرام بتفترعوا على الله الكذب. نسأل الله العافية لنا ولكم وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان القراء اصحاباً سووها مجالس عمر مو مجلس عمر مجالس بالجمع - 00:12:27

اصحاب مجالس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا او شبانا. صحق خلي الالم بايديك ترى حيمر معنا اشياء كتير كهولا شو مكتوب عندك؟ كهولا وشبانا هي الرواية كهولا كانوا او شبانا - 00:12:51

هكذا الحديث في صحيح البخاري لانه هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه فلذلك يعني نحن رجعنا للبخاري وتأكدنا منه فهكذا لفظه هناك كهولا كانوا او شبانا رواه البخاري في صحيحه وسيأتي في الباب بعد هذا احاديث لا تقولوا احاديثها منمنوع من الصرف هذا - 00:13:10

شو مننوع من الصرف؟ حكينها مبارح صح؟ نعم. لا تأتي عليه الكسرة ولا التنوين وسيأتي في الباب بعد هذا احاديث تدخل في هذا الباب واعلم ان المذهب الصحيح المختار الذي عليه من يعتمد من العلماء - 00:13:35

عليه من؟ افتحوا الميم تبع من يعتمد ضم الياء افتحوا الميم ان قراءة القرآن افضل من التسبيح والتهليل وغيرهما من الاذكار وقد تظاهرت الادلة على ذلك والله اعلم في سبب - 00:13:57

بسبيب ذكر الله على العين والرأس لكن اذا انسان جلس يقول لا الله لا الله لا الله لا الله ملايين مرة يعني لا شك انها بركة وانها اساس الدين - 00:14:29

لكن معلوماته بقيت هي لكن لما بيقرأ القرآن بمر معه اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم بمر معه حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى بمر معه كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبل الحج اشهر معلومات. بيمر معه لا يؤخذكم الله باللغو في

ايماكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم - 00:14:45

الايمان. اذا القرآن العظيم كلام الباري الجليل سبحانه وتعالى ثواب واجر وهو اعلى الذكر ها؟ والقرآن ذي الذكر ما هي؟ صاد والقرآن ذي الذكر فهو كلام الجليل لكن في نفس الوقت عم يعطيك معلومات - 00:15:08

لكن لو لو انسان جلس يذكر الله فقط وما عم يقرأ القرآن معلوماته بقيت هي هي. اخذ ثواب الذكر. افضل ما جئت به انا نبينا من قبل لا الله الا الله او كما قال صلى الله عليه وسلم. لكن - 00:15:29

معلوماته بقيت كما هي. القرآن العظيم لما بتقرأه تعرف الدين انتبهتوا لذلك الحركات الاستعمارية التي مرت بها الوطن العربي في القرن الماضي كانت دائما تشجع المشايخ الذين يعني يطلبون من طلابهم ان يكتروا من الاذكار باليوم عشرة الاف مدرسي ايش وعشرين الف مدرسي ايش - 00:15:44

يشجعواها ليه؟ حتى يبقو الناس جاهلين عرفتوا كيف اخبار واسألاوا يعني لا تظنوا كلامي مو صحيح. كان بعض اللي بسموه المندوب السامي الفرنسي او غيره يعني بل يزور هؤلاء المشايخ ويحضر مجالسهم ويشجعهم. ويحارب - 00:16:06

من يعلم العلم ما الذي يخرج المستعمر من البلاد من العلم بزمان وعندنا في دمشق جاء المندوب السامي الفرنسي زار الشيخ بدر الدين الحسني الله يرحمه. هكذا جاء من غير ميعاد - 00:16:23

فقالوا له يا سيدي المندوب السامي قال لا حول ولا قوة الا بالله قلن يابا كان كلامه قليل الشيخ بدر الدين الله يرحمه. قال لن يابا عمل بايده هيك يعني دخلوه عالغرفة الثانية - 00:16:40

دخلواه عالغرفة الثانية بعدين قالوا له سيدي دخل. لما دخل المندوب السامي قام الشيخ بدر الدين ودخل عليه دخل على مين فلما دخل الشيخ بدر الدين المندوب السامي وقف شفتوا على الحركة الزكية يعني هو - 00:16:52

قال لها بدل ما هو يوقف له قال له هو يوقف يعني احتراما قلن يابا فدخل في مترجم قال له ياه بسألهم عندهم بالقانون الفرنسي بجوز الواحد يدخل بيت واحد ثاني بدون ازنه - 00:17:09

ترجم له هداك. قال له نو قال له انتم دخلتوا بلادنا بدون ازنا ونحن منا سامحينك ولانا راضين عن دخولكن انتبهتوا؟ مين بيوقف دائما ضد العلم عصمة العلم عصمة - 00:17:26

لكن طب تعالىوا نشوف سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بابي وامي. هل امر مرة اصحابه عشرة الاف لا الله الا الله وخمسين الف استغفر الله. آ ذكر الله ورأينا لكن اذا انا بدبي املا وقتي - 00:17:47

بهذه الاذكار الطويلة متى اتعلم ديني ومتى اعلم لابد يعني نحن لا نقول علم بدون ذكر كما قلت لكم بالامس. ولا نقول ذكر بدون علم لا بد ان نمزج بين الامرين لكن الشباب خاصة شو لازم يكون اغلب وقتهم - 00:18:00

العلم ويكون لهم نصيب من ايها؟ من ذكر الله. ذكر الله عز وجل يا اخوانا اساس. لا تظنوا من كلامه اني اقول يا طلاب العلم لا تذكروا الله. لا والله ما هذا قصدت - 00:18:18

ولكن اقول علينا بالمنهج النبوى. الاعتدال الاعتدال وان نملا اوقاتنا بالعلم وبذكر الله. العلم ينمي لك معلوماتك ويزيدك فهما لدينك. وذكر الله ينمي لك روحك وينمي لك اسمى ما فيك وهو الروح - 00:18:30

ويصلها بيارئها لكن مو كل الوقت كل الوقت انتبهنا كيف وبال مقابل ما في عندهنا ولا معلومة لابد من ان نجمع بين الامرين. ثم اريد ان انبه على امرين ذكر الله من فوائده وكله فوائد - 00:18:51

يعني يجعل النفس آ تذلل لله سبحانه في الحديث القديسي انا جليس من ذكرني انا جل جلاله جليس من ذكرني الذي يجالس الحق سبحانه وتعالى ماذا يحصل لنفسه تض محل دائما يستشعر - 00:19:11

عظمة المولى الجليل سبحانه وتعالى وهذا مشاهد يا اخوانى في علماء اصحاب ذكر ولهم اذكار واوراد وفي علماء ما عندهم الا العلم بنبرة الصوت نبرة الصوت تختلف. والله نبرة الصوت تختلف - 00:19:36

الذى ليس له اذكار اخرى تجده يتكلم ويعجج ويبعث ويبدأ خديه بالله. وكذا وكذا عم مع انه عم بيتكلم دين لكن ما في شي

جوا ما في شي بينما العلماء الربانيين تجد لما يتكلمون تجد نظرتهم يعني مسلا شوفوا انتم بالتلفزيون الدكتور زغلول النجار -

00:19:56

الله يحفظه مع انه عالم جيولوجيا لا انظر الى نظرة عينيه والله نظرة رجل صالح نظرة رجل خاشع بس اسمعوا نبرة صوته احيانا
تغلبه الدمعة مع انه عم يتكلم بامور كونية لكن هو يرى من خلفها من صنعها جل جلاله - 00:20:17

رجل عالم فاضل معلم في الشريعة يعني عالم في الامور الاعجاذ العلمي وكذا. لكنه من اهل الخشية. انما يخشى الله من عبادي. فانا
اوصي اخواني طلاب العلم ان يجمعوا بين العلم وذكر الله سبحانه وتعالى. لكن تكون الغلبة لمين - 00:20:36
للعلم. انتبهنا لانه نحن بحاجة الى علماء الامة سامحوني اطلت في هذا الباب - 00:20:54